انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي
ربوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تكامل؟

د. فيصل كامل نجم الدين - السودان

أستاذ مساعد/جامعة أبو ظبي - الإمارات

ملخص البحث

من خلال العشر سنوات الأخيرة شاهدنا مدى الاهتمام الكبير بعمل الروبوتات والبرمجيات في مجال الإنتاج التلفزيوني والإذاعي مثل برمجة الأجهزة على عمل محدد، وتوقيتات محددة، مثل: التصوير أو حركة الإضاءات في الاستديوهات التلفزيونية، وتعد هذه البرمجة وتجهيزاتها من الكادر البشري أو المبدع الإعلامي، أما العمليات الذهنية مثل: تحرير الأخبار والمونتاج والإخراج من الصعب الاعتماد عليها في برمجة الأجهزة والروبوتات، لأنها عمليات ذهنية فيها جانب كبير من الإبداع، وهذا جانب يخص المبدع الإعلامي مثل: الأخبار أو تحرير الفيديو، وهي تختلف من قناه تلفزيونية إلى أخرى، ومن بلد إلى بلد آخر المنتج للعمل الفني، فمثلاً نظرة الثقافة الشرقية في إنتاج الأفلام سواءً أكانت عملاً درامياً أو إنتاج أخبار يختلف تماماً عن نظرة الثقافة الغربية لإنتاج هذا العمل.

حتى في مجال الصحافة المكتوبة نستطيع الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في عمليات الطباعة وسرعة الأداء ولكن العمليات الذهنية في تحرير الأخبار والسياسة الأخبارية التي تعمل بها كل صحيفة تختلف من بلد إلى بلد.

هذا لا ينتقص من الأداء الإلكتروني للأجهزة في عمليات الإنتاج، فهذه الأجهزة تستطيع عمل ما يصعب على الكادر البشري عمله، فمثلاً في عملية التصوير التلفزيوني تستطيع هذه الأجهزة أخذ زوايا تصوير في غاية الإبداع والروعة وسرعة الأداء، ما يجد الكادر البشري صعوبة في آداءها، وبما أن لكل شيء روحاً فحتى اللقطات عندما تؤخذ بواسطة المصور المختص فإنها تحمل روح المصور والمخرج، أما عندما تؤخذ هذه اللقطات بواسطة أجهزة الذكاء الاصطناعي فغالباً ما تكون بدون روح، كالأبنية تماماً، فالبناء التراثي يحمل روح الماضي وعبق الأجداد، أما البناء الحديث جميل ورائع ولكنه بلا روح.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : ربوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تكامل ، فيصل كامل نجم الدين

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University

Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.

https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

الذكاء الاصطناعي

لقد أصبح مصطلح الذكاء الإصطناعي مصطلحاً شاملاً يطلق على الروبوتات والتطبيقات التي تؤدي عملاً معقداً وشاقاً والذي كان في السابق يتطلب تدخلاً بشرياً، من التعلم الآلي والتعلم العميق ولكن هناك اختلاف على سبيل المثال التعلم الآلي يركز على أنشطة نظام التعلم أو تحسين أدائها إستناداً على بيانات، وأيضاً يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استنادًا إلى المعلومات التي تجمعها. يتجلى الذكاء الاصطناعي في عدد من الأشكال. بعض هذه الأمثلة:

- تستخدم روبوتات المحادثة الذكاء الاصطناعي لفهم مشكلات العملاء بشكل أسرع وتقديم إجابات أكثر كفاءة.
- القائمون على الذكاء الاصطناعي يستخدمونه لتحليل المعلومات المهمة من مجموعة كبيرة من البيانات النصية لتحسين الجدولة.
- يمكن لمحركات التوصية تقديم توصيات مؤتمتة للبرامج التلفزيونية استنادًا إلى عادات المشاهدة للمستخدمين.

خلف كل ريبوت إعلامي متمكن:

بعض القنوات استخدمت التقنيات الحديثة في الإنتاج وتحرير الأخبار والنشرة الجوية، والأخبار الاقتصادية إلى تطبيقات الذكاء الإصطناعي وأجهزة الكمبيوتر. وقد نتفاجأ لأن باستطاعة التطبيقات تقديم أخبارٍ أبلغ وأكثر إحترافية ممّا يقدمه بعض المراسلين، وذلك بمساعدة إعلامي متمكن قادر على برمجة هذه التطبيقات. فعلى عكس العديد من الصحافيين الذين غالباً ما ينسبون قصتهم إلى مصدرٍ واحد، فإن البرامج الرقمية قادرة على استيراد البيانات من مصادر عدة، والتعرّف على النزعات والنماذج، واستخدام تقنية معالجة اللغة الطبيعية، ووضع تلك النزعات ضمن إطارٍ سياقيّ، وتركيب جمل منمّقة تضمّ نعوتاً، وصوراً مجازية، وتشابيهاً. كما أصبح بإمكان الأجهزة الآلية الآن تحرير تقارير صحافية عن عواطف الجمهور في مباراة كرة قدم متقاربة النتيجة. أدت جميع هذه التطوّرات بالعديد من العاملين في الصحافة إلى التخوّف من أن يعطّلهم الذكاء الاصطناعي عن العمل. ولكن لو عانق الصحافيون الذكاء الاصطناعي عوضاً عن خشيته، لجعلوا منه المخلّص الذي يصبو إليه القطاع مما قد يمكّن الصحافيين من تغطية الأخبار العالمية التي تتزايد تعقيداً، وعولمةً، ومعلوماتٍ بشكلٍ أفضل.[1] فإن بإمكان الآلات الذكية أن تزيد من زخم تقارير الصحافيين، وإبداعهم، وقدرتهم على استرعاء انتباه الجماهير. من خلال اتّباع نماذج البيانات، وبرمجتها لتعلّم المتغيّرات فيها، ومع الوقت يصبح بإمكان الخوارزميات مساعدة الصحافيين على ترتيب النصوص، وفرزها، وصياغتها بسرعةٍ لم يتصوّرها عقل من قبل. فهي قادرة على تنظيم البيانات من أجل العثور على الحلقة الضائعة في أيّ تحقيق صحافي. كما أن بإمكانها التعرّف على النزعات، ورصد النشاز من بين ملايين نقاط البيانات التي قد تشكّل بدايةً لسُبُقٍ صحافيٍّ عظيم. فاليوم، مثلاً، أصبح بإمكان وسائل الإعلام تلقيم بيانات المشتريات العامة للخوارزمي، والقادر بدوره على مراجعة البيانات ومقارنتها بالشركات الكائنة

(1) عبدالرازق السلمي. نظم المعلومات والذكاء الإصطناعي. دار المنهج للتوزيع والنشر. الأردن.ط1. ص 57. 2000.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : ربوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تجم الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

على العنوان نفسه. وقد يمنح تحسين هذا النظام المراسلين الصحافيين العديد من التلميحات التي قد تقودهم إلى عقر الفساد في بلدٍ معيّن. ولا يقتصر عمل أجهزة الكمبيوتر الذكية على تحليل كميات هائلة من البيانات للمساعدة على إنهاء التحقيقات بسرعة؛ بل إنها أيضاً تساعد على إيجاد المصادر، والتحقق من وقائع القصص من الجمهور لمعرفة ما إذا كانت المساهمات محط ثقة. وفقاً لتقرير صدر في عام 2017 عن Tow Centre، يستخدم العديد من وسائل الإعلام في الولايات الأميركية الذكاء الاصطناعي حالياً للتحقق من الوقائع. فوكالة رويترز، مثلاً، تستخدم News Tracer لتعقّب الأخبار العاجلة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتحقق من نزاهة ما يُنشر على Twitter. من جهة ثانية، تستخدم مجموعة Serenata de Amor البرازيلية، والتي تضم عدداً من الصحافيين وعشاق التقنية، لتعقّب كل عملية ردّ أموال يزعمها مجلس الشعب في البلاد، ولإلقاء الضوء على بعضٍ من النفقات العامة المُشتبه فيها. هناك العديد من الطرق الأخرى التي تسمح للخوارزميات بمساعدة الصحافيين: بدايةً من إعداد مقاطع الفيديو الخام، وصولاً إلى التعرّف على النماذج الصوتية والكشف عن هوية الوجوه ضمن جماعة من الأشخاص. بالإمكان برمجتها للدردشة مع القرّاء (روبوتات الدردشة) والردّ على الاستفسارات. أما الجزء الأصعب، فيكمن في كون هذه العملية مستحيلة بدون وجود صحافي بشري يطرح الأسئلة عن البيانات، واضعاً هدفاً معيناً نصب عينيه. يجب على المراسلين والمحررين أن يتعلّموا بسرعة طريقة تشغيل هذه الأنظمة، والطريقة التي تسمح لهم باستعمالها لتحسين عملهم الصحافي. لا يتمتع معظم الصحافيين في العالم بالوصول إلى فريقٍ من المبرمجين وعلماء البيانات لمساعدتهم على تصميم مشاريعهم وبنائها. التعاون هو الحل. فبإمكان غرف الأخبار الصغيرة والصحافيين المستقلين التعويض عن النقص في الموارد من خلال التعاون مع مُطوّري البرامج الرقمية، للمساعدة على بناء أواصر علاقة تعاون مستمرة. كما قد تزداد بصيرتهم في رصد أدوات البحث والتحليل مفتوحة المصدر العديدة المتوفرة،[1] وعلى الصحافيين أن يحزروا من أن الخوارزميات قد تكون كاذبة أو مضلِّلة. فقد برمجها بشر لديهم ميولهم، وقد تؤدي النماذج المنطقية إلى خلاصات خاطئة. معنى ذلك أنه سيبقى دائماً من واجب الصحافيين التحقق من البيانات بواسطة الطرق التقليدية أي مقارنة المصادر، والمستندات، والتشكيك في النتائج.

تُعدّ الشفافية من الأمور الضرورية الأخرى للصحافة في عصر الذكاء الآلي الجديد هذا. ويقول ناوسيكا رينر، المحرر الرقمي: لعلّ أكبر العثرات أمام دخول الذكاء الآلي إلى غرف الأخبار هي الشفافية. فغالباً ما تتعارض الشفافية، وهي إحدى قيم الصحافة الأساسية، مع الذكاء الاصطناعي، والذي غالباً ما يعمل خلف الكواليس.

لاشك أن الحديث عن تأثير وسائل الإعلام التقليدية في الوقت الحالي دون ذكر التأثير الكبير وهو الإعلام الجديد في حياتنا نوع من العبث والهراء.

والإعلام الجديد أو البديل هو مصطلح حديث يتعاكس مع الإعلام التقليدي بسبب كون الإعلام الجديد ليس فيه نخبة متحكمة إلى حد كبير أو قادة

(1) ماريا تريزا راندرسون.الذكاء الاصطناعي يستلزم صحافةً أصيلة. Global Investigative Journalism Network. 16 يناير 2019.

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

إعلاميين يمثلون المهنة ويمارسون السلطة عليها، بل أصبح متاح لجميع شرائح المجتمع الدخول فيه، واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا واجادوا أدواته.

ودراسة الإعلام الجديد لها أهمية بالغة نابعة من مدى وقوة تأثيره في الآونة الأخيرة على الواقع الاجتماعي والسياسي والأمني والثقافي.

وإن كان الإعلام الجديد أو البديل يرتبط في البداية بالقدرة على امتلاك التقنية سواءً أكانت القدرة المادية أو توفر البنية التحتية، فإن الأمر لن يتعدى سنوات قليلة على أسوأ تقدير ليصبح السمة الأساسية للعصر الحديث الذي نعيشه، وهو بامتياز عصر الإعلام عبر المنصات الرقمية، فشبكات الجيل الخامس فتحت الباب على مصراعيه أمام التحول في أساليب الممارسة الإعلامية استناداً إلى التقنيات الحديثة، والتي بات جزء كبير منها يتحول نحو تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والذي يشتمل على العديد من المفاهيم المستحدثة التي تطورت خلال مدة زمنية قصيرة، مثل: «الواقع المعزز والواقع الافتراضي والبلوك تشين وصحافة الروبوت»، وغيرها.

صحافة الروبوتات أم صحافة الكادر البشري؟

كل التطبيقات المعمول بها في بيئة الإعلام الرقمي أعادت تشكيل الممارسة الإعلامية، سواء على مستوى إنتاج وسرد المحتوى بأساليب تتوافق وطبيعة المنصة الرقمية من جهة والتحول في أساليب تعاطي الجمهور الرقمي مع هذه المضامين من جهة أخرى.

ويرى الباحث أن لغة المحتوى تغيرت إلى حد كبير فلم تعد اللغة الإعلامية المستخدمة في الإعلام التقليدي مستخدمة في لغة محتوى في الإعلام الرقمي، فلغة محتوى الإعلام الرقمي يغلب عليها الاختصارات، وسرعة السرد دون أدنى اعتبار إلى قواعد اللغة والنحو عكس ما كان يسود في الإعلام التقليدي[1].

فمثلا لغة السرد في منصات التواصل الاجتماعي تتأثر بمستوى ثقافة مجموعة المتابعين، وتختلف اللغة من رقعة جغرافية إلى أخرى حسب طبيعة الشعوب، كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستوفر للإعلام أدوات اكثر ذكاءً وتقدماً وسرعة في نقل الخبر إلى المتلقي وتفاعل الأشخاص مع ذلك بشكل يتناسب مع تحديات القرن الواحد والعشرين، والتي تتمثل في قوة جذب المحتوي الإعلامي والإعلاني الذي تقدمه وسرعتها في الانتشار والتأثير علي الجمهور، وهو ما يتطلب وجود وسائل اتصال متطورة وذكية لنشر الأخبار والإعلانات تراعي ميول ورغبات طرفي عملية الاتصال «المرسل والمتلقي» في الوقت نفسه اعتماداً على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تبرز أهميته أيضاً في الأخرى من المهام الروتينية الرتيبة التي يقوم بها الإعلامي أو الصحفي، وافساح المزيد من الوقت أمامهم للعمل على جوانب تتطلب إبداعاً بشرياً يساعد على توسيع الإبداعات الصحفية مثل: زيادة تغطية وكالة اسوشيتد برس الفصلية إلى 4400 قصة بعدما كانت 300 فقط بزيادة بلغة 15 ضعفاً بفضل الاستفادة من توليد اللغة الطبيعية "NLG" وهي احدى تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تنطوي على توليد تقارير، وهي الأقرب إلى الطبيعية انطلاقاً من مجموعة بيانات.

---

(1) الذكاء الاصطناعي من اوركل. https://www.oracle.com/ae-ar/artificial-intelligence/what-is-ai/#ai-terms

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تجم الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

رؤيتنا الإعلام في ظل ثورة تقنيات الذكاء الاصطناعي لابد أن تتغير شئنا أم أبينا.[1]

وفي دولة الإمارات العربية حين وظفت شركة أبوظبي للإعلام في مايو 2020، أول مذيع ذكاء اصطناعي ناطق باللغة العربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العالم، ليقدم النشرات الإخبارية باللغتين العربية والإنكليزية، في شراكة مع شركة سوجو الصينية، وتعاون مع البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي. وأعقب ذلك إطلاق مؤسسة دبي للإعلام في يونيو 2020، أول روبوت مذيع لإجراء حوارات إعلامية باللغة العربية، باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي، في خطوة لتفعيل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في قطاع الإعلام الإماراتي. وهناك بعض الصحف التي بدأت الاعتماد على تحليل البيانات لكن بصورة بسيطة للغاية للحصول على تقارير صحافية أو استقصائية. لكن بوجه عام مازال الإعلام العربي في حاجة شديدة إلى توظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة داخل المؤسسات الإعلامية- ليست فقط صحافة الروبوت- هناك العديد والعديد من التقنيات التي يمكن الاعتماد عليها مثل «الطباعة ثلاثية الأبعاد، وتحليل البيانات الضخمة، وإطلاق منصات البيانات المفتوحة، والحوسبة السحابية، وغيرها من التقنيات التي ستعزز دور الإعلام وصولاً للجمهور المستهدف بأقل تكلفة وبصورة أكثر فاعلية من خلال الاطلاع على العديد من المقالات والدراسات الأجنبية، التي ركزت بالدرجة الأولى على صحافة الروبوت، إذ يُشير مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي- من وجهة نظري- إلى حقبة جديدة من الإعلام تعتمد اعتمادًا كليًا على تقنيات الثورة الصناعية الرابعة. وعندما بدَأتُ في طرح مصطلح صحافة الذكاء الاصطناعي، كانت هناك جهود سابقة منذ عام أو أكثر تناولت ظاهرة «صحافة الروبوت» التي يُقصد بها قيام الروبوت بأدوار في العمل الإعلامي، وهنا اختلاف كبير بين المصطلحين، فصحافة الروبوت هي جزء بسيط من ثورة صحافة الذكاء الاصطناعي، والروبوت مجرد أداة من أدوات صحافة الذكاء الاصطناعي.[2]

ويرى الباحث أن صحافة الروبوتات أو صحافة الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن ترقى إلى صحافة الكادر البشري المدرب القادر على التمييز، لأن عملية صياغة الأخبار تخضع إلى حد كبير للسياسة الإعلامية المعتمدة لدى القنوات الفضائية، إذن عملية تحرير الأخبار عملية ذهنية وليست عملية فيزيائية الشيء الذي لا يستطيع الذكاء الإصطناعي تمييزه والقيام به «جيث يمكن صياغة الأخبار بأكثر من طريقة وصيغة ولكنها مرتبطة في المقام الأول بالسياسة الإعلامية المعتمدة لدى الوسيلة الإعلامية سواء صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون».

يمكن القول إن هناك العديد من الأدوات التي ستوفرها الثورة الصناعية الرابعة، وتلعب دورًا كبيرًا في تشكيل مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي، فصحافة الذكاء الاصطناعي لا تعتمد فقط على

(1) مجموعة من الكتاب. تحقيق النجاح في عصر الذكاء الاصطناعي. قنديل للطباعة والنشر. الإمارات. ط1. ص 53. 2018.

(2) حاتم كاملي. كيف سيغير الذكاء الاصطناعي صناعة المحتوى في الإعلام والتسويق الرقمي.10 مارس 2018. D: (بحوث 2021) الذكاء الاصطناعي (تجميع الذكاء الصناعي) كيف سيغير الذكاء الاصطناعي صناعة المحتوى في الإعلام و التسويق الرقمي - عالم التقنية.mhtml.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم نجم الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

«الروبوت» فهو جزء مادي من تلك الأدوات المختلفة، لكن هناك تقنيات عديدة أخرى ستوفرها الثورة الصناعية الرابعة مثل منصات إنترنت الأشياء، أجهزة الهاتف المحمولة عالية الدقة، تكنولوجيا كشف المواقع، التفاعل المتقدم بين الإنسان والآلة، التوثيق وكشف الاحتيال، الطباعة ثلاثية الأبعاد، أجهزة الاستشعار الذكية، تحليل البيانات الكبيرة والخوارزميات المتقدمة، التفاعل متعدد المستويات مع العملاء وجمع المعلومات، الواقع المعزز/ الأجهزة القابلة للارتداء.

الذكاء الإصطناعي والكادر البشري تنافس أم تعايش؟

منذ سبعينات القرن الماضي كان هناك عدد من المحاولات الفاشلة في الذكاء الاصطناعي بمفهومه الحديث في جعل الآلة تتعلم لتفكر، وتؤدي مهاماً محددة لتساعد الإنسان. هذه الأبحاث تطورت مع الوقت لتصبح واقعاً حقيقياً، غيرت جزءاً كبيراً من العالم في كل الصناعات والقطاعات والحياة الاجتماعية.

ومن أهم هذه الصناعات التي تدخلت فيها الآلات وتقنيات الذكاء الاصطناعي - الكتابة بمفهومها الواسع وتطوير المحتوى، بالذات في قطاع الإعلام والتسويق. من دون شك أن تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم في هذا القطاع ستقود لا محالة إلى ثورة تقنية في قدرة وسائل الإعلام على التأثير ومخاطبة الجمهور مما يتطلب من مختلف وسائل الإعلام، المحلية والعربية خصوصاً، الاستعداد مبكراً لهذا الأمر، الذي سيضاعف من التنافسية والسباق المحموم للريادة إعلامياً وغيرها على مستوى الشرق الأوسط والعالم، لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستوفر لوسائل الإعلام أدوات أكثر ذكاءً وتقدماً وسرعة.[1] ويضيف الباحث بأن هناك الكاميرا التلفزيونية التي تعمل في مجال الإنتاج التلفزيوني حيث يتم برمجة الريبوت الحامل للكاميرا ليتحرك بسرعة في نطاق زوايا محدد يحددها المخرج والمصور مسبقاً في توقيتات محددة «مثلا يتم برمجة الريبوت الحامل للكاميرا والكاميرا، كذلك يتم برمجتها حسب أنواع اللقطات المراد تصويرها الريبوت، يتم برمجته فقط على الحركة أعلى أسفل أو لليسار أو اليمين Pan Right - Pan Left أما الكاميرا فيتم برمجتها على حسب نوع اللقطات لقطة قريبة أو بعيدة Close Shoot or Long Shoot أو أي نوع من اللقطات الأخرى».

وبعد استخدام الطائرات الصغيرة المسيرة الدرون لتصوير الأحداث، وهو ما يعرف (بإعلام الدرون)، وهذا ما يؤدي مستقبلاً أن يكون هناك قدرة على تطوير روبوتات قادرة على التفاعل مع محيطها للتصوير وإرسال تقارير تصف واقع ما يحدث داخل بؤر الصراعات والحروب بحيادية ومهنية تامة، ما يسهم أيضاً في الحد من الخسائر البشرية والصحفية التي غالباً ما يتعرض لها الصحفيون في مثل هذه الظروف. إن تأثيرات الذكاء الاصطناعي ستكون ملموسة في قطاعات الترجمة وأنظمة قواعد البيانات، وسينعكس ذلك إيجاباً على وسائل الإعلام والصحافة، فضلاً عن مجال الإنتاج السينمائي والتلفزيوني والوثائقي، وهذا يشهد مجهوداً وكلفة

(1) فتحي حسين.الإعلام الجديد والذكاء الإصطناعي. صدى البلد. 24 نوفمبر 2020. صدى البلد: د.فتحي حسين يكتب: الإعلام الجديد والذكاء الاصطناعي.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تعايش ، نجم الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

أقل مع سرعة في الإنتاج عند الاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي مستقبلاً. ومن الأمثلة التي ستكون واضحة على تأثر وسائل الإعلام والاتصال بأنظمة الذكاء الاصطناعي، وجود نشرات رياضية وجوية تلفزيونية وإذاعية ذاتية الإنتاج لتقلل التدخل البشري.

وكشف تقرير «أسوشييتد برس» أن الوكالة استعانت بفريق قوامه 11 روبوتاً لتصوير أوليمبياد 2016 من زوايا يصعب على البشر القيام بالتصوير منها، كما أرسلت أيضاً روبوت «درونز» لتغطية مأساة النازحين العراقيين جنوب الموصل، ويقول سام ماكنيل، المتخصص في صحافة الفيديو في «أسوشييتد برس» إن الروبوت لم يمده فقط بالصور بل الأمر أبعد من ذلك فهو يمد الصحافي بمعلومات دقيقة حول حالة الطقس في تلك المنطقة ومعلومات أخرى.[1]

ومن جانب آخر ينبغي الاعتراف أن الإعلام التقليدي يواجه تحدياً حقيقياً في عصر التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، ويتمثل المستقبل في مدى قدرته على مواكبة التغيرات آنفة الذكر، والتركيز على تطوير الإعلام وفقاً لكلمتين مفصليتين هما (التغيير والصدق). وعلينا ان نقر منذ البداية أن قوة وسيلة الإعلام يحددها اليوم قوة جذب المحتوى الإعلامي والإعلاني الذي تقدمه، وسرعتها في الانتشار والتأثير، وهو الأمر الذي سيستمر مستقبلاً، لكن بوجود وسائل إعلامية ذكية متطورة لنشر الخبر، والإعلانات تراعي رغبات وميول المرسل والمتلقي في الوقت نفسه اعتماداً على تقنيات الذكاء الاصطناعي. وستكون أوضح تأثيراً في قطاع الإعلام الاقتصادي والرياضي منها في قطاع الإعلام السياسي والاجتماعي والثقافي.

ووفقاً للتقارير العالمية أنه سيكون 20 في المائة من التقارير الاقتصادية مكتوبة بأيدي روبوتات عام 2018 فهناك تطبيق يدعى (Quill) هو الذي يكتب التقارير السنوية لمجلة (فوربس). وأن 75 بالمئة من هذه المنصات الإعلامية بحسب دراسة أعدتها (رويترز) بدأت باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل حقيقي في صناعة المحتوى الذي يشكل العمود الفقري للإعلام، ولكن هناك أربع حالات حديثة في توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في العمل الصحافي والإخباري تستحق الإشارة وتأمل تجربتها: الحالة الأولى متمثلة في تحالف (وكالة رويترز) وفريق شركة (سمانتيك) لأتمته مقاطع الفيديو التفاعلية من خلال تزويد المشتركين بالنفاذ لقاعدة ضخمة لبيانات تفاعلية مصورة. الحالة الثانية: قيام شركة (فيسبوك) بتسريح العاملين في قسم التزويد بقائمة الموضوعات الرئيسة وجعلها تعمل بشكل آلي. الحالة الثالثة في إعلان شركة (ترونك) استهدافها إنتاج ألفي فيديو يومياً بالاستعانة بأنظمة الذكاء الاصطناعي[2].

الحالة الرابعة قيام شراكة بين (AP) وشركة (أتوماتيد أنسايتس) لمعالجة التقارير الاقتصادية والرياضية بواسطة البرمجيات التحريرية. إن تقدم صناعة الخبر وكثرة الحوادث تجعلنا نتجه إلى استخدام الآلة، فما نحصله من دقة وغزارة

(1) عام/الذكاء الاصطناعي في الإعلام.. ندوة علمية إعلامية ينظمها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج وكالة الأنباء السعودية. 2020/10/8.

(2) المرجع السابق.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تجمل الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

في الأخبار يعجز البشر عن تحقيقه. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بالتدريب على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي، لهذا يجب البحث عن أُناس قادرين على التعلم لاستخدام الآلات الذكية.

صحافة الذكاء الإصطناعي بدون سياسة تحريرية

كما هو معلوم أن الإعلام التقليدي يقوم على سياسة تحريرية معتمدة حسب الوضع السياسي في كل بلد وكل وسيلة إعلامية تلتزم بهذه السياسة التحريرية الا أن الذكاء الاصطناعي يتجاوز كل هذه التعقيدات المهنية ليحل محلها التقنيات الحديثة فائقة السرعة ليكون عنصر الوقت والعنصر المادي سيد الموقف فالسرعة تجلب المال [1].

هناك منصات إخبارية عريقة أخرى تعمل على مشاريع تقنية متقدمة لتطوير عملية استخراج المحتوى الإخباري وكتابة القصص والأخبار الصحفية، مثل (واشطن بوست) التي طورت مفهوم الصحافة الآلية، واستخدمت هذه التقنيات لتحليل الأخبار المتعلقة بأولمبياد ريو دي جانيرو في البرازيل. أيضاً منصة (CNN) تستخدم نظام شات بوت أو الشات الآلي لإرسال تقرير يومي للحسابات في (فيسبوك مسنجر) عن أهم الأخبار المهمة بناء على اهتمام الجمهور، كذلك تقوم صحيفة (الجارديان) بذات الشيء، أما صحيفة (نيويورك تايمز) فهي تعمل أيضاً على تقليص عمليات بناء القصص الصحفية والأخبار عبر مشروع محرر(Editor) والذي يقوم على تحليل المحتوى وفهمه عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.

والملاحظ اليوم أن وكالات الأنباء العالمية والمواقع الإخبارية تتسابق في إنتاج الأخبار التي تجمع بين الذكاء الاصطناعي والخبرة التحريرية، لتتمكن من إنشاء المحتوى الذي ينشئه المستخدم ويتم التحقق منه تلقائياً، وذلك بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو بما يعرف.

ويبدو أن التطور في هذه التطبيقات وتحسين قدرات الروبوتات الإبداعية يسير بأسرع مما نتوقع، إذ نشر مؤخراً موقع (تشاينا نيوز) أن خبراء صينيين تمكنوا من صنع أول (روبوت صحافي) في العالم قادر على كتابة المقالات.

ووفقاً للمصادر فقد استطاع الروبوت الجديد الذي أطلق عليه اسم (زاو نان) كتابة أول مقالة صحافية ليصبح أول روبوت (صحافي) في العالم تمكن من إنجاز المهمة الموكلة إليه، وكتب نصاً مؤلفاً من 300 رمز كتابي في ظرف ثانية واحدة فقط.

ونشرت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية تقريراً عن الروبوت (إريكا)، التي تستعد لحجز مكاناً تقرأ فيه نشرة الأخبار في قناة تليفزيونية يابانية. وأشارت الصحيفة إلى أن شركة يابانية متخصصة في تصنيع الروبوتات ستطرح (إريكا) لتقدم نشرة الأخبار بصورة رسمية[2].

الكادر البشري والروبوت زملاء المهنة

الكثيرون يتسائلون ما شكل العلاقة بين الكادر الإعلامي والروبوتات هل تنافس أم تعايش ؟ وحول الجدل المحتدم حول مستقبل الإعلاميين في ظل أنظمة الذكاء الاصطناعي، هناك اتفاق على أهمية

(1) ياس خضير البياتي. مستقبل الذكاء الاصطناعي. الزمان. 1 ديسمبر 2018 . https://www.azzaman.com.

(2) المرجع السابق.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تعايش ، فيصل كامل نجم الدين
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الإعلام في عمليات إنتاج الأخبار، وقبل ذلك اختيارها وتقييمها ومعالجتها، ولكن هناك خلافاً على تأثيرها المستقبلي على العنصر البشري في الإعلام هل ستحل محله؟ هل ستساعده وتفرغه لمهام أكثر أهمية؟ الإجابة المؤكدة أن الذكاء البشري كما يرى الخبراء، سيستمر دوماً بالتفوق على الذكاء الاصطناعي في هذه الأمور وغيرها، نظراً إلى أن الأخير هو من صنع الأول، لأن الذكاء البشري يمتلك خليطاً متقدماً وهائلاً ومعقداً من مهارات التفكير المنطقي، والاستنتاج متعدد المستويات، والمنظومات الأخلاقية، والضوابط السلوكية، هذا القول ينبغي أن لا يفرح زملاء المهنة كثيراً به، لأننا نتوقع أن نرى مستقبلاً زميلات وزملاء لنا في مهنة الصحافة والإعلام على شكل روبوتات ذكية تقوم بالتصوير، وتحرير المحتوى، والتدقيق اللغوي بدقة، وسرعة أكبر من بني البشر، وهذا سيؤدي إلى إبعاد الكثير من غير الموهوبين، والاقتصار على الملاكات البشرية من أصحاب الموهبة الفذة، والقدرات الإبداعية المميزة فقط، وهي التي سيكتب لها البقاء في مرحلة الإعلام الذكي.

نشرت وكالة «أسوشييتد برس» تقريراً غاية في الأهمية بعنوان تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة تحدثت فيه عن ترسخ ما أطلقت عليه الصحافة المعززة Augmented Journalism. وفي التقرير يقول فرانسيسكو ماركوني، مدير التطوير والاستراتيجية بوكالة أسوشييتد برس: «مستقبل الأخبار سوف يعتمد على عمل الصحافيين جنباً إلى جنب مع الآلات الذكية». هذا ربما يتطلب من المؤسسات الصحافية الاستعانة بعلماء لسانيات وبرمجيات ومطوري البرمجيات والتطبيقات الذكية؛ لكي تصمد أمام طوفان الذكاء الاصطناعي.يشير التقرير إلى أنه في عام 2027 سوف تعتمد غرف الأخبار على مجموعة كبيرة من الأدوات القائمة على الذكاء الاصطناعي، وسيتمكن الصحافيون من دمج تلك التقنيات الذكية في عملهم اليومي، كما ستصبح تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على القيام بما هو أكثر بكثير من الموجود حالياً مثل توفير التقارير الإخبارية الآلية، التي يوفرها على سبيل المثال تطبيقات وورد سميثو«نيوزتريسر وغيرهما.[1]ويضيف الحاسوب أو الروبوت لا يطور قصة من لا شيء، لا بد أن يعطي له الإنسان المدخلات ويقدم له مفاتيح الربط بينها بشكل منطقي كي يطور قصة خبرية بالمعنى المتعارف عليه، لأنه لايمكنه إنتاج قصة عشوائيا. تشير الدراسات الحديثة إلى أنه في المستقبل القريب ستحل الروبوتات محل 85 في المائة من الوظائف البشرية، وأن هناك تجارب فعلية وناجحة في الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت في مؤسسات إعلامية أميركية ويابانية بدأت تقوم بمهام في التحرير، وكتابة التقارير، والتدقيق اللغوي، وكتابة الأخبار المتعلقة بأسعار العقارات والبورصة والمخالفات المرورية، وهي تعمل بشكل بارع في جمع المعلومات عبر مواقع التواصل وتقوم بتنسيقها لتقوم بتلك المهمة أفضل من العنصر البشري وبشكل أدق وأسرع.

(1) فتحي حسين مرجع سابق.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : روبوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم تجمع الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056

المراجع

1- عبدالرازق السلمي. نظم المعلومات والذكاء الإصطناعي. دار المنلهج للتوزيع والنشر. الأردن. ط1. ص 57. 2000.

2- ماريا تريزا راندرسون. الذكاء الاصطناعي يستلزم صحافةً أصيلة. (16 يناير 2019) Global Investigative Journalism Network.

3- الذكاء الاصطناعي من اوركل. https://www.oracle.com/ae-ar/artificial-intelligence/what-is-ai/#ai-terms

4- مجموعة من الكتاب. تحقيق النجاح في عصر الذكاء الإصطناعي. قنديل للطباعة والنشر. الإمارات. ط1. ص53. 2018.

5- حاتم كاملي. كيف سيغير الذكاء الاصطناعي صناعة المحتوى في الإعلام والتسويق الرقمي. 10 مارس 2018. D: (بحوث 2021)الذكاء الاصطناعي (تجميع الذكاء الصناعي) كيف سيغير الذكاء الاصطناعي صناعة المحتوى في الإعلام و التسويق الرقمي – عالم التقنية.mhtml.

6- فتحي حسين.الإعلام الجديد والذكاء الإصطناعي. صدى البلد. 24 نوفمبر 2020. صدى البلد: د.فتحي حسين يكتب: الإعلام الجديد والذكاء الاصطناعي!

7- عام/الذكاء الاصطناعي في الإعلام .. ندوة علمية إعلامية ينظمها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج وكالة الأنباء السعودية. 2020/10/8.

8- المرجع السابق.

9- ياس خضير البياتي. مستقبل الذكاء الاصطناعي. الزمان. 1 ديسمبر 2018. https://www.azzaman.com

10- المرجع السابق.

11- فتحي حسين، مرجع سابق.

انعكاسات تقنية الجيل الخامس على الإعلام الإذاعي : ربوتات الذكاء الاصطناعي والمبدع الإعلامي تنافس أم نجم الدين ، فيصل كامل
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 01/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © London Consulting and Research Center. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/247056